**تعريف علم اللغة ووظيفته:**

هو علم يبحث في اللغة من جميع جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية اللفظية والدلالية والنفسية والاجتماعية والمعجمية والتطبيقية. وقد أطلق عليه اللغويون أسماء عديدة ؛ مثل فقه اللغة، وعلم اللسان، واللسانيات والألسنيات.

ويُقسم علم اللغة إلى قسمين أساسيين هما: علم اللغة النظري، وعلم اللغة التطبيقي، ويشمل علم *اللغة النظري* علم الأصوات والصوتيات وعلم اللغة التاريخي، وعلم الدلالة وعلم النحو والصرف. أما علم *اللغة التطبيقي*، فهو الآخر يشمل عدة فروع أهمها علم اللغة المقارن، وعلم اللغة التقابلي، وعلم النفس اللغوي، وعلم اللغة الاجتماعي، وتعليم اللغات، وتحليل الأخطاء.

تحدث ابن خلدون في مقدمته فعرف اللغة بأنها "علـم أن اللغـة في المتعـارف عليـه، هـي عبـارة المتكلـم عـن مقصـوده، وتلـك العبـارة فعـل لسـاني ناشئ عـن القصـد بإفـادة الـكلام، فلابـد أن تصـير ملكـة متقـررة في العضـو الفاعـل لهـا، وهـو اللسـان، وهـو في كل أمـة بحسـب اصطلاحاتها"

و جاء تعريف اللغة بحسب قاموس Merriam-Webster

"***language***:the words, their pronunciation, and the methods of combining them used and understood by a community"

يهتم علم اللغة عموماً بدراسة اللغة بوصفها نظاماً للاتصال بين البشر. ورغم أن الظاهرة اللغوية قد شغلت رجال الفكر والفلسفة منذ قرون، إلا أن علم اللغة لم يبرز علماً قائما بذاته، إلا في مرحلة متأخرة من تاريخ المعارف الإنسانية.

وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل الاجتماعي وهو عبارة عن نشاط تفاهمي يحدث بين أفراد المجتمع الإنساني حيث ما حلوا. و لذلك فإنه عندما يبتدر شخص ما الحديث فهو يهدف الى خلق تواصل مع الآخرين. و هذا يعنى أن استخدام اللغة بين أفراد المجتمع الإنسانى يقوم على وظيفة أساسية هي : التواصل الكلامي الذي يؤديه كل من المتحدث والسامع.

اكتمال التواصل بين كل من طرفي الكلام يتوقف على كل طرف في نجاح الدور الذي يقوم به. و ذلك لأن تحقيق الدقة في الكلام و أدائه بالوجه الذي يكتمل به الاتصال والتفاهم اللغوي بين المتكلمين والذي هو الغرض المنشود.

ومما سبق نجد أن اللغة هي عبارة عن نسقٍ من الرموز والإشارات التي تشكل في النهاية **إحدى أدوات المعرفة**، هذا وتعتبر اللغة إحدى أهمّ وسائل الاحتكاك والتفاهم والتواصل في شتّى ميادين الحياة بين الأفراد في المجتمع، وبدونها **يتعذّر النشاط المعرفي** للأفراد.   
**ترتبط أيّ لغة في العالم بالتفكير ارتباطاً وثيقاً**، حيث إنّ الأفكار البشريّة يمكن صياغتها دوماً عن طريق قالبٍ لغويّ حتى في حالة التفكير الداخلي أو الباطني.

إنّ تعريف اللغة بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان تختلف عن تعريفها بوظيفتها، حيث إنّ اللغة هي الإنسان والوطن الأوّل، واللغة هي ناتج التفكير الإنساني، وهي ما يميّز القدرة الإنسانيّة عن الحيوانية، حيث إنّها ثمرة العقل. علماء النفس عرّفوا اللغة على أنّها مجموعة من الإشارات الصالحة للتعبير عن حالات الإنسان الفكريّة، والإراديّة، والعاطفيّة (الشعور)، أو أنّها الوسيلة التي يمكن من خلالها تحليل الصور، والأفكار الذهنيّة إلى خصائصها أو أجزائها، والتي تمكّن من تركيب الصورة أو الفكرة مجدداً في أذهاننا وأذهان من حولنا، وذلك من خلال تأليف كلماتٍ وترتيبها في وضعٍ خاص.

وكذلك فإن للّغة علاقة وطيدة بالثّقافة والهويّة الخاصّة بالشّعوب، فهي التي تُعبّر عن تفكير الأمم، والوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم المُختلفة حول العالم، وبالتالي فإن لغة أي أمة هي التي تُشكّل هويّة الأمّة الثقافيّة التي تُميّزها عن باقي الأمم.

**أقسام اللغات**

تقسم اللغات حول العالم إلى عائلاتٍ لغويّة كاللّغات الهنديّة الأوروبيّة واللّغات الإفريقيّة الآسيويّة، حيث لكلٌ منها عددٍ من اللغات ذات الخصائص والأصول المتشابهة.   
يوجد في عالمنا ما يزيد عن ستة آلاف لغة مستخدمة حول العالم، وهناك ما نسبته الثلاثين بالمئة من تلك اللغات لا يتجاوز عدد الناطقين بها الألف شخص، **ومن أهمّ اللغات على وجه الأرض** وفقاً لعددٍ من **المعايير كأهمّيتها وتأثيرها في التعاملات التجاريّة، ومكانتها العالميّة كواحدة من لغات التواصل المشترك**: اللغة الإنجليزيّة، والعربيّة، والإيطاليّة، والفرنسيّة، واليابانيّة، والصينيّة، والكوريّة، والكانتونيّة، والتايلنديّة، والبنجابيّة، والهنديّة، والجاويّة، البولنديّة، والتركيّة، والفيتناميّة، والفارسيّة، وغيرها. تتنوّع اللغات وتتطوّر مع مضي الوقت والزمان، ويمكن العودة إلى تاريخ تطوّرها وبنائها عن طريق المقارنة بين اللغات الحديثة، بهدف تحديد سمات اللغة القديمة (لغة الأجداد)، وذلك من أجل فهم المراحل التنمويّة التي يمكن حدوثها في المستقبل.

**خصائص اللغة:**

1. **اللغة نظام**: فهي تقوم على قواعد، وأسس.
2. **اللغة صوتية**.
3. **اللغة عرفية:** للغة قواعد متعارف عليها والعرف هو الذي يحكمها، ولايحكمها المنطق، وعندما يتعارض المنطق والعرف يؤخذ بالعرف ويترك المنطق .
4. **اللغة إنسانية:** إن الإنسان خص باللغة من دون الأحياء.
5. **اللغة اجتماعية:** فلا يمكن للإنسان أن يتكلم من دون أن يعيش مع آخرين.
6. **اللغه سلوك مكتسب:** اللغة لا تورث إنما تكتسب.
7. **اللغة متطورة:** اللغة تنمو وتتطور، وتزداد مفرداتها، وتقبل مفردات جديدة، وقد تندثر منها مفردات فلا تستعمل في الكلام، وهي تعكس تطور الفرد، وتطور الأمة.
8. **اللغة رمزية:** الأصوات رموز. أي بدائل تستخدمها في الإشارة إلى شيء ليس هو الأصوات نفسها. فالأصوات التي تمثل الكلمة "وردة" هي وسائل للإشارة إلى الوردة نفسها وليس ثمة علاقة ضرورية أو طبيعية بين أصوات هذه الكلمة والوردة نفسها.
9. **اللغة معنى.**

**اللغة العربية**

**أصول اللغة العربية:**

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية، المتفرعة من مجموعة اللغات الأفرو-آسيوية. وتضم المجموعة السامية الرئيسية، لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة مثل الأكادية الكنعانية، والآرامية، واللغة العبرية، واللغات العربية الجنوبية، وبعض لغات القرن الأفريقي. وعلى وجه التحديد **فإن اللغة العربية تصنف ضمن المجموعة السامية** الوسطى، فتكون بذلك من ضمن اللغات السامية الشمالية الغربية والتي تشمل الآرامية والعبرية والكنعانية ، وهي أقرب اللغات السامية للعربية (جواد على، ۱۹۸۰م).

نشأت اللغة العربية الفصيحة في شمالي الجزيرة العربية. ويرجع أصلها إلى العربية الشمالية القديمة التي كان يتكلم بها العدنانيون. وهي لغة تختلف في كثير من مكوناتها وأساليبها وأصواتها عن العربية الجنوبية القديمة، التي نشأت في جنوبي الجزيرة وعرفت قديماً باللغة الحميرية، وكان يتكلم بها القحطانيون.

وتدل الشواهد على أن اللغة العربية، هي الأقرب إلى اللغة السامية الأم، التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى. ويرى حنا الفاخوري (1974م) صاحب تاريخ الأدب العربي أن العربية، ولاحتباسها في جزيرة العرب، لم تتعرض لما تعرضت له باقي اللغات السامية الأخرى من اختلاط، فظلت بذلك محافظة على نقائها وأصالتها، وحافظت على كل خصائص اللغة السامية الأم.

إضافة لما ذكر، فهناك العديد من الآراء والروايات حول أصل اللغة العربية إذ يذهب البعض (وهو قول راجح ومعتبر) إلى أن يعرب بن كنعان هو أول من أعرب في كلامه، وتكلم بهذا اللسان العربي فسميت العربية باسمه.

**تصنّف اللغة العربية في شكليها الكلاسيكيّ والحديث ضمن اللغات السامية الرئيسيّة**، وقد ظهرت لأوّل مرّة في شمال الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين خلال العصر الحديديّ، وفي أوائل القرن الحادي والعشرين كانت اللغة العربية هي اللغة الأكثر أهمية من حيث عدد المتحدّثين بها، واللغة العربية الفصحى هي اللغة الأولى التي تحدّث بها أكثر من 200 مليون شخص يعيشون في ساحل المحيط الأطلسيّ في شمال أفريقيا وصولاً إلى غرب إيران. كما يوجد جزء كبير من الكلمات العربية التي تقع ضمن قاموس اللغات الغربية نتيجة التأثير العربيّ على أوروبا خلال القرون الوسطى.

واللغـة العربيـة أكـبر لغـات السـامية مـن حيـث عـدد المتحدثـين، وإحدى أكثر اللغات انتشـارا في العالم، يتحدثها أكثر من أربعمائة واثنين وعشـرين مليـون نسـمة، ويتـوزع متحدثوهـا في الوطـن العـربي، بالإضافـة إلى العديـد مـن المناطـق الأخـرى المجاورة والـدول الإسلامية، وبسبب أهمية اللغة العربية تم اعتبارها إحدى اللغات الرسمية لمنظمة الأمم المتحدة و جميع المنظمات الأخرى التابعة لها.

نالت اللغة العربية منذ القديم و لغاية وقتنا الحاضر اهتماما كبيرا من الباحثين.

**خصائص اللغة العربية:**

اللغـة العربيـة لغـة إنسـانية حيـة، لهـا نظامهـا الصـوتي والصـرفي والنحـوي والتركيـبي، كمـا لألفاظهـا دلالاتها الخاصـة بها. وقـد رأى العلمـاء أن كل خـروج عـن هـذا النظـام اللغـوي المتكامـل يعـد **لحنـا**، سـواء أكان هـذا الخـروج بخلـط الـكلام بلغـة أخـرى، أم باسـتعمال اللفظـة في غـير موضعهـا، أم في مخالفـة أي عنصـر أساسـي مـن عناصـر كيانهـا اللغـوي الـذي يميزهـا عـن غيرهـا مـن اللغـات الإنسـانية.

**مزايا وخصائص العربية**

تُعدّ اللّغة العربيّة لغةً خالدةً، ولن تنقرض مع مرور الزّمن أبداً حسب دراسة لجامعة برمنجهام أُجريت للبحث في بقاء اللّغات من عدمه في المُستقبل، وتتميّز اللّغة العربيّة بالكثير من الميزات التي تميزها عن الكثير من اللّغات، **ومن هذه الميزات**:

1. **الفصاحة:** وهي أن يخلو الكلام ممّا يشوبه من تنافرٍ بالكلمات، وضعف التّأليف، والتّعقيد اللفظيّ.
2. **التّرادف:** وهو أن يدلّ عددٌ من الكلمات على نفس المَعنى المراد.
3. **الأصوات ودلالتها على المعاني:** بمعنى أن يفهم معنى الكلمة بشكلٍ عامّ أو دقيق من خلال الصّوت فقط، وهذه من أهمّ الميزات الخاصّة باللّغة العربيّة.
4. **كثرة المُفردات:** تزخر اللّغة العربيّة بعددٍ وافرٍ جدّاً من المُفردات، ولا تحتوي لغةٌ أخرى على عدد أكثر أو يُساوي العدد الذي تحتويه اللغة العربية.
5. **الثّبات:** من أكبر التّحديات التي واجهتها العربيّة هو ثباتها وانتصارها على عامل الزّمن والتطوّر، في حين أنّ اللّغات الأخرى مثل الإنجليزية قد تطوّرت واختلفت بشكل كبير عبر الزّمن.
6. **التّخفيف:** وهو أن أغلب المُفردات في اللّغة العربيّة أصلها ثلاثيّ، ثم يأتي الأصل الرباعيّ، ثمّ الخُماسيّ على التّرتيب في كثرة انتشاره في أصول المُفردات العربيّة.
7. **القـدرة علـى التوليـد:** فهـي لغـة اشتقـاق ومـع أن هـذه الظاهـرة موجــودة فـي بعض اللغـات الأخـرى إلاّ أنها في العربية أوسع وأغنـى ويعد الاشتقاق أكبر مصدر لثـراء اللغــة العربيــة وتطويعهـا لاسـتيعاب كثيـر مـن المستحدثات والمعاني الجديدة.
8. **معربة:** للّغة العربية قواعدها في تنظـيم الجملـة وفـي ضبط أواخر الكلمات بهـا ضبطاً خاصاً، وتستخدم الحركـات فـي اللغة العربية للتعبير عـن المعنى، فبواسطة الحركـات الإعرابيـة يمكن التمييـز بيـن اللفظ ومدلوله، كما يمكن رفع اللبس الذي يحيط أحيانـاً بتلـك الألفـاظ ودلالاتها، وبواسطـة الحركـة الإعرابية يمكن إبراز الصلة النحوية بين الكلمـة والأخـرى في الجملة الواحدة.

لقد تميزت اللغة العربية عن غيرها من لغات البشر بكثير من الخصائص التي جعلتها وعاء لحضارة الجنس البشري ومسايرةً ومتسعةً للثقافة العالمية المعاصـرة والتطـور التكنولوجي والتي منحتها السبق والأفضلية دون غيرها ويمكن أن يستفاد من تلك الخصائص عند تأليف وتصميم برامج خاصة باللغة العربية بحيث توظف تلك الخصائص والميـزات فـي تلك المناهج بما يتناسب مع طبيعتها وأهميتها.

**اللغة الإنكليزية**

اللّغة الإنجليزيّة هي مِنَ اللّغات الدوليّة التي تنتشرُ في كافّة دول العالم تقريباً؛ بسبب استخدامها في الأعمال والدّراسة، وهي واحدة من وسائل التّواصل العالميّ والدبلوماسيّ بين الشّعوب في العالم. تُعرفُ اللّغة الإنجليزيةّ بأنّها لغةٌ غربيّة تتبعُ للّغات الجرمانيّة القديمة، والتي تطوّرت مع مرور الوقت بسبب استخدامِ العديد من اللّهجات المحكيّة معها؛ ممّا ساهمَ في إضافةِ مجموعةٍ من المفردات والتّراكيب اللغويّة الجديدة لها، وما زالت اللّغة الإنجليزيّة تتطوّرُ حتّى هذا الوقت بالتّزامنِ مع التطوّرات العالميّة في العديدِ من المجالات المُتنوّعة.

تصنّفُ اللّغة الإنجليزيّة كإحدى اللّغات الأكثر انتشاراً، وتأتي في المرتبة الثانيّة مُباشرةً بعد لغة الماندرين من حيثُ عدد المُتكلّمين بها؛ سواءً كلغةٍ أساسيّة (اللّغة الأم)، أو لغةٍ ثانويّة تُستخدمُ في أغلب المجالات العامّة.

تُعتبرُ اللّغة الإنجليزيّة اللّغة الرسميّة للعديدِ من أنواع المجالات الدراسيّة الجامعيّة؛ كالعلومِ، والطبّ، والهندسة، والاقتصاد، وإدارة الأعمال، وغيرها من المجالات التعليميّة الأُخرى التي يسعى العديدُ من الطّلاب الجامعيين لدراستها. تُساعدُ اللّغةُ الإنجليزيّة في زيادةِ القدرة على قراءةِ الكُتُب، والمجلات، والأبحاث المنشورة بالاعتماد عليها، والتي تدعمُ تنمية العلم والمعرفة والثّقافة الشخصيّة عند الأفراد.

تقدّمُ اللّغةُ الإنجليزيّة مجموعةً من وسائل الاتّصال بين الشّعوب المُختلفة، ممّا يُساهمُ في التعرّفِ على العادات، والتّراث، والتّقاليد الشعبيّة العالميّة. تُستخدمُ اللّغةُ الإنجليزيّة بشكلٍ كبيرٍ جدّاً ضمن المواقع الإلكترونيّة على شبكة الإنترنت؛ حيث إنّ تعلّمها يُساهمُ في مُساعدةِ الأفراد في التعرّف على طبيعةِ المواقع الإلكترونيّة، والمُحتويات المنشورة في صفحاتها المُختلفة.

**تاريخ اللّغة الإنجليزيّة**

تعودُ بداية ظهور اللغة الإنجليزيّة إلى وصول القبائل الجرمانيّة لأراضي المملكة المتحدة في القرن الخامس للميلاد، ولقد اختلطتْ لغتهم مع اللغات السائدة في تلك الأراضيّ والمناطق؛ مما أدى إلى ظهورِ لغةٍ جديدة أُطلقَ عليها لاحقاً مُسمى اللغة الإنجليزيّة القديمة، وفي القرن الرابع عشر للميلاد تطورتْ اللغة الإنجليزيّة؛ بسبب اختلاطها مع اللغة الفرنسيّة التي أثرتْ عليها بعد احتلال القوات الفرنسيّة للمناطقِ الإنجليزيّة.

في القرن السّادس عشر للميلاد بدأ الانتشارُ الأول للّغة الإنجليزيّة خارج حدود أراضي إنجلترا، وخصوصاً مع بدايةِ تطوّر العلاقات السياسيّة والاقتصاديّة بين الإنجليز والدُّول والشّعوب المحيطة بهم، وساهم ظهور عصر الطّباعة في ذلك الوقت إلى انتشارِ العديد من المعاجم اللغويّة، والقواميس المُؤلَّفة وفقاً للّغةِ الإنجليزيّة، والتي ساعدتْ في تعليم وتعريف العديد من الأشخاص غير الإنجليز على هذه اللّغة، أمّا اللّغة الإنجليزيّة الحديثة فقد ظهرتْ منذُ القرن التّاسع عشر للميلاد، والتي أصبحتْ لغةً رسميّةً وثانويّةً عند العديد من دول العالم، وما زالت اللّغة الإنجليزيّة تشهدُ تطوّراً مُستمرّاً حتّى هذا اليوم.

**خصائص اللغة الإنجليزيّة**

تتميّزُ اللّغة الإنجليزيّة بمجموعة من الخصائص التي تُميّزها عن اللّغات العالميّة الأُخرى؛ وهي:

1. تحتوي اللّغةُ الإنجليزيّة على عددٍ كبيرٍ من التّراكيب والمفردات، والتي يصلُ عددها الإجماليّ إلى أكثر من 600,000 كلمة.

2. اختلطتْ اللّغةُ الإنجليزيّة مع العديد من اللّغات العالميّة، ومن أهمّها اللّغة العربيّة، واللّغة الفرنسيّة، واللّغة اللاتينيّة، واللّغة الألمانيّة، واللّغة الإغريقيّة، وغيرها من اللّغات الأُخرى.

3. يتشابه نطقُ معظم الكلمات الإنجليزيّة معاً، ويتطلّبُ ذلك من الشّخص الذي يتعلّمُها مزيداً من الوعي، والتّركيز في فهم هذه الكلمات؛ حتى يتمكّن من استخدام اللّفظ المُناسب مع الكلمة الصّحيحة.

4. تُعتبرُ اللّغة الإنجليزيّة من أقلِّ اللّغات الأوروبيّة تصريفاً للمفردات والتّراكيب، ويشارُ للتّصريف بأنّه تغييرٌ في شكل أو مبنى الكلمة من أجل المُساهمة في تقدميها لمعنى مُختلِف، أو دور جديد في الجُملةِ.

5. غالباً يأتي الفاعل في الجُملة اللغويّة الإنجليزيّة في بداية الجُملة بعكس الكثير من اللّغات الأُخرى، وخصوصاً اللّغة العربيّة التي تُبدأُ فيها الجُملة الاساسيّة بالفعلِ ومن ثم الفاعل.

**مقارنة بين اللغتين العربية و الانكليزية:**

وهنا العديد الاختلافات بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية من حيث قواعد اللغة وتراكيب الجمل وترتيب هذه التراكيب و**من أهم هذه الاختلافات ما يلي**:

1. ترتيب الفاعل والمفعول به في اللغة العربية تتكون الجملة الفعلية من فعل ويليه الفاعل ثم المفعول به أما في اللغة الإنجليزية فيأتي الفاعل ثم الفعل ثم المفعول به.
2. الجمع والإفراد في اللغة العربية هنا ثلاث أنواع للاسم فإما أن يكون مفردًا أو مثنىً أو جمعًا، أما بالنسبة للغة الإنجليزية فإما أن يكون الاسم مفردًا وإما أن يكون جمعًا.
3. ترتيب الصفة والموصوف في اللغة العربية يأتي الموصوف ثم تتبعه صفته أما في اللغة الإنجليزية فتأتي الصفات التي تتعلق بالموصوف ثم يأتي الموصوف في النهاية.
4. طبيعة الفعل مع المذكر والمؤنث في اللغة العربية يتغير الفعل بحسب جنس الفاعل بحيث يختلف شكل الفعل إذا كان الفاعل مذكرًا عن شكله في حال كان الفاعل مؤنثًا، أما في اللغة الإنجليزية فلا يوجد فرق في شكل الفعل باختلاف جنس الفاعل.